الصّلاة الرابعة

للأمرِ المَخُوف

رَكعتان، بالتّوحيد خَمسين مرّة، ودعاءٍ بعدَهما

* أورد الشّيخ الطّوسيّ هذه الصّلاة، وأوردَ السّيّد ابنُ طاوس صلاةً مثلَها لكنّها تختلفُ معها في ما يُقرَأ بعد الصّلاة، فقد اكتفى السّيّدُ بذكر «أللّهمّ صلِّ على محمّد وآلِ محمّد» مائة مرّة، بينما أوردَ الدّعاءَ الذي ذكرَه الشّيخ الطّوسيّ بعدَ صلاةٍ غيرِ هذه، كما يأتي تحت رقم (٥).

قال الشّيخ الطّوسيّ: «صلاة أخرى لها عليه السلام تُصلّى للأمرِ المَخوف:

روى إبراهيمُ بن عمر الصّنعانيّ:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للأمرِ المخوفِ العظيم، تُصلّي رَكعتين، وهي التي كانت الزّهراء عليها السلام تُصلّيها. تقرأُ في الأولى الحمد، و(قل هو الله أحد) خمسين مرّة، وفي الثّانية مثل ذلك، فإذا سلّمتَ صلّيتَ على النّبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ ترفع يدَيك، وتقول:

أللّهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ بهِمْ إلَيْكَ، وأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِحَقِّهِمُ العظيمِ الَّذي لا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِواكَ، وبِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظيمٌ، وبِأسْمائِكَ الْحُسْنَى وكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتي أمَرْتَني أنْ أدْعُوكَ بها، وأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذي أمَرْتَ إبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأجابَتْهُ، وبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذي قُلْتَ لِلنّارِ كُوني بَرْداً وسَلاماً عَلَى إبْراهيمَ، فَكانَتْ، وبِأحَبِّ أسْمائِكَ إلَيْكَ، وأشْرَفِها عِنْدَكَ، وأعْظَمِها لَدَيْكَ، وأسْرَعِها إجابَةً، وأنْجَحِها طَلِبَةً، وبِما أنْتَ أهْلُهُ ومُسْتَحِقُّهُ ومُسْتَوْجِبُهُ، وأتَوَسَّلُ إلَيْكَ وأرْغَبُ إلَيْكَ، وأتَصَدَّقُ مِنْكَ، وأسْتَغْفِرُكَ وأسْتَمْنِحُكَ، وأتَضَرَّعُ إلَيْكَ وأخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وأخْشَعُ لَكَ، وَأُقِرُّ لَكَ بِسُوءِ صَنيعَتي، وأتَمَلَّقُكَ وأُلِحُّ عَلَيْكَ، وأسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتي أنْزَلْتَها عَلَى أنْبِيائِكَ ورُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أجْمَعينَ، مِنَ التَّوْراةِ والْإِنْجيلِ والْقُرْآنِ الْعَظيمِ، مِنْ أوَّلِها إلى آخِرِها، فَإنَّ فيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ، وبِما فيها مِنْ أسْمائِكَ الْعُظْمى أتَقَرَّبُ إلَيْكَ، وأسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وتَجْعَلَ فَرَجي مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ، وتَبْدَأَ بِهِمْ فيهِ، وتَفْتَحَ أبْوابَ السَّماءِ لِدُعائي في هذَا الْيَوْمِ، وتَأْذَنَ في هذَا الْيَوْمِ وهذِهِ اللَّيْلَةِ بِفَرَجي، وإعْطاءِ سُؤْلي وَأَمَلي في الدُّنْيا والآخِرَةِ، فَقَدْ مَسَّنِيَ الْفَقْرُ، ونالَني الضُّرُّ، (وَشَمِلَتني) الْخَصاصَةُ، وأَلْجَأَتْني الْحاجَةُ، وتَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّةِ، وغَلَبَتْني الْمَسْكَنَةُ، وحَقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ، وأحاطَتْ بِيَ الْخَطيئَةُ، وهذَا الْوَقْتُ الَّذي وَعَدْتَ أوْلِياءَكَ فيهِ الْإِجابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وامْسَحْ ما بي بِيَمينِكَ الشّافِيَةِ، وانْظُرْ إلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةِ، وأدْخِلْني في رَحْمَتِكَ الْواسِعَةِ، وأَقْبِلْ إلَيَّ بِوَجْهِكَ الَّذي إذا أقْبَلْتَ بِهِ عَلَى أسيرٍ فَكَكْتَهُ وعَلَى ضالٍّ هَدَيْتَهُ، وعَلَى جائِرٍ (حائرٍ) أدَّيْتَهُ، وعَلَى فقيرٍ أغْنَيْتَهُ، وعَلَى